مركزين على مشاركة وفد فلسطين ، ومن شعار المهرجان والتضامن ، الصداقة ، والحرية لجميع الشعوب ، يوضح الفيلم بالوثيقة بأن الشعوب المتضامنة في هذا المهرجان انما مرت ولا زالت تمر عبر نضالات مسلحة حققت لها الانتصار ، وهناك شعوب اخرى لا زالت تواصل مسيرة النضال حتى تحقق هي الاخرى ، الانتصار ، ومن هذه الشعوب ، الشعب الفلسطيني . وان ما عرض في الفيلم بالوثيقة عن مقاومة الشعب السوفياتي للغزو النازي لستالينغراد ، او مقارنة الشعب الفيتنامي للامبريالية الامريكية ، وما عرض عن الاضطهاد الفاشي في المانيا ، كل هذا جاء ليؤكد الكفاح المسلح الفلسطيني ضد الصهيونية ، الشكل الجديد للفاشية . حاز الفيلم على جائزة اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي مشاركة مع مشاهد من الاحتلال في غزة . كما حاز في العام ١٩٧٣ على جائزة اتحاد السينمائيين في ازبكستان في مهرجان طشقند مشاركة مع فيلم (وصية ام) .

مشاهد من الاحتلال في غزة :

الفيلم الاول في مسابقة التلفزيون ، هو مشاهد من الاحتلال في غزة لمصطفى ابو علي ، وهو من انتاج جماعة السينما الفلسطينية في مركز الابحاث (المنحلة حاليا) . وكان قد حاز على الجائزة الذهبية في مهرجان بغداد . الفيلم مجموعة وثائق حققها سينمائيون من التلفزيون الفرنسي في فيلم سينمائي استفاد منها المخرج واضاف لها تعليقا جديدا . والفيلم بمجمله يؤكد ما يعانيه أهالي غزة من تسلط العدو المحتل على الناس الذين نشاهدهم في الوثيقة وهم يتفجرون غضبا .

الارهاب الصهيوني :

الفيلم الثاني في مسابقة التلفزيون ، هو الارهاب الصهيوني لسمير نمر . في هذا الفيلم يعرض لنا المخرج القرى الوديعة في جنوب لبنان ، والتي يعيش فيها اللبنانيون والفلسطينيون ، وكيف تتعرض الحياة الجميلة في قرى جنوب لبنان الى عدوان ارهابي صهيوني يدمر الحياة ويقتل الاطفال . لقد استطاع المخرج ان يسجل وثائق مهمة عن الارهاب من عدوانه المستمر . وما اخذ على الوثيقة في المهرجان ، ان مشاهد الاطفال القتلى كانت طويلة زمنيا في الفيلم ، ولانها حادة في مأساويتها فقد تركت أثرا أنهك عاطفة المشاهد كونها تستعرض اكثر من مرة في اكثر من زاوية مجموعة اطفال مقطعي الاوصال بعد العدوان ، وعدا هذه الملاحظة فان الفيلم تمكن من تأكيد فاشية العدو وارهابه .

في نهاية المهرجان أعلن عن منح فيلم (لماذا نزرع الورد ، لماذا نحمل السلاح — وفيلم مشاهد من الاحتلال في غزة) جائزة اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي . هذا اضافة الى ما تركته بقية الافلام من انطباع غير عادي بين جمهور المهرجان ، نقادا ومخرجين ومشاهدين ، وعرضت مشاهد من هذه الافلام في التلفزيون خلال المهرجان . كما وان الوفد الفلسطيني قد حقق في مشاركته هذه انجازات تعدت حدود عرض الافلام ، ومحاورة الوفود وتسجيل تجاربها ، فقد حققت مجالا للتعاون لاسناد السينما الفلسطينية على مستوى التعاون الفني والتقني ، في توفير اجهزة ومعدات سينمائية للسينما الفلسطينية ، وتوفير دورات تدريبية وزمالات في هذا المجال . ومما يؤسف له ان الوفود العربية لم تقدم ضمن مشاركاتها افلاما عن القضية الفلسطينية ، ولا حتى عن الحرب الاخيرة ، عدا سوريا التي قدمت فيلمين هما عن نتائج الحرب وانعكاساتها ، اعني ان هذين الشريطين قد جاءا دونما وثيقة عن المعركة ، في حين قدمت جماعة ميونيخ فيلمين عن القضية الفلسطينية .

فمن هي جماعة ميونيخ ؟

تمثل جماعة ميونيخ للسينما التي شكلها (مانفريد فوس ، المت هيلشر ، هانزيوكن ڤيبر) تجمعا سينمائيا متقدما جدا وسط عالم الدعاية الصهيونية في المانيا الغربية . وكان الثلاثة قد أنتجوا من قبل فيلما سينمائيا بعنوان (فلسطين) عرض في مهرجان لايبزيغ عام ١٩٧١ وحاز على جائزة (الفيريسي) ، وترك صدى كبيرا بين اوساط النقاد والمهتمين بشؤون السينما . تضمن هذا الفيلم وجهة نظر المقاومة الفلسطينية ، ورؤيتها الى فلسطين الديمقراطية ، واستراتيجيتها في حرب الشعب الطويلة الامد . وفي هذا العام ، وفي مهرجان لايبزيغ ايضا عرض التجمع فيلمين الاول (لانه فلسطيني) ، والثاني (أرض الميعاد ، الحلم والحقيقة) . فيلم لانه فلسطيني ، يرصد مواطنا فلسطينيا يعيش مع زوجته وطفلته في المانيا الغربية.